

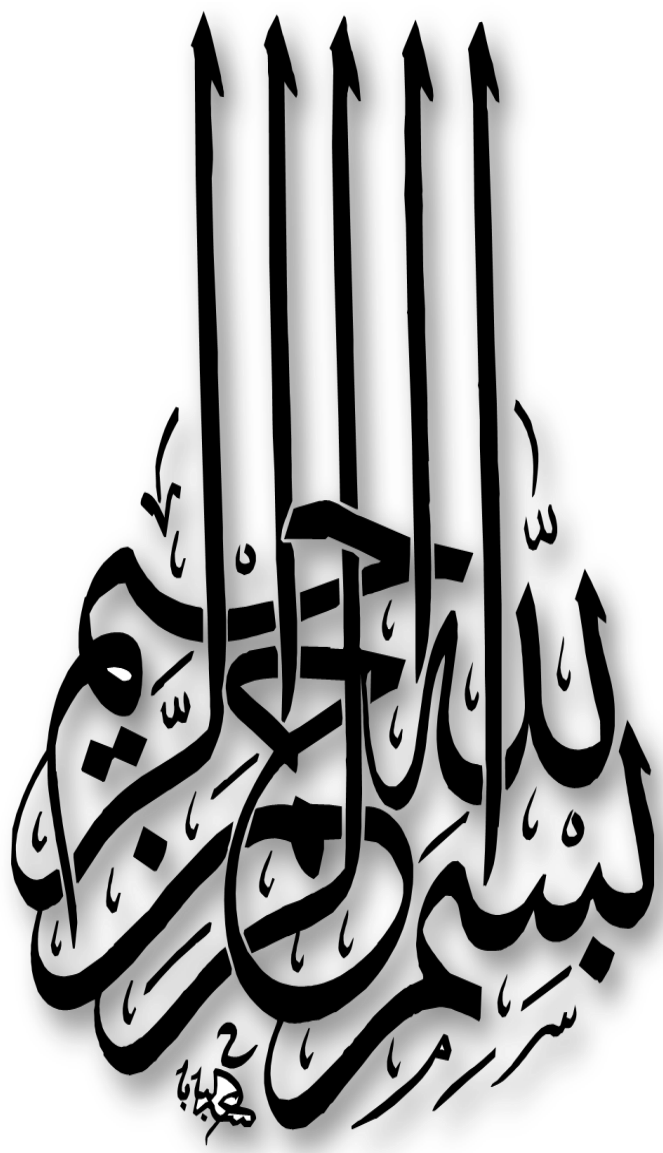
المؤتمر الدولي الثاني
لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات

رياضة الأذهان وأثرها في تيسير تعليم النحو

إعداد

د. زينب زكريا مليجي الحاج علي
مدرس اللغويات كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات بالسادات

للعام الجامعي: ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م



رياضة الأذهان وأثرها في تيسير تعليم النحو

د. زينب زكريا مليجي الحاج علي

قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالسادات، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: zenabMelegy.419@azhar.edu.eg

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة إزالة الصورة المعقدة حول النحو في أذهان طالبات الدراسات الإسلامية والعربية ونظائرن، تيسير صعوبات تعلم النحو، ولا سيما الإعراب، طرح أسس الطرق لتدريس النحو العربي؛ ليصبح وسيلة ميسورة للقراءة، والنطق السليم.

وقد أفصح البحث عن مصطلح رياضة الأذهان، والفرق بين مصطلحي التيسير والتجديد، ثم كشف اللثام عن الغاية من تعلم النحو، وطاف حول دراسة بعض محاولات التيسير ونقدها، وطاف كذلك بمقومات وطرق الوصول إلى تيسير النحو وفيها عرض لبعض الاستراتيجيات لتدريس النحو العربي.

وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، فكان من أهم النتائج التي أثمر عنها ما يأتي:

- ارتباط النحو ارتباطاً وثيقاً بالمنطق الرياضي؛ فالنحو قوانين في الألفاظ والرياضة قوانين في الأرقام، وكل منهما له ثوابت ومتغيرات.

- أن العامل النفسي يُعد عاملاً رئيساً وراء صعوبة فهم النحو وتعلمه؛ فهناك لغات أصعب منه ولكنها لم تهجم مثله.

- عدم المنهجية في طريقة تدريس النحو لدى المعلمين، وعدمها أيضاً في التحصيل لدى المتعلمين، فالنحو علم متماسك كل مسألة تقوم على المسألة السابقة، وأوله متعلق بآخره.

- من أهم استراتيجيات تعليم النحو :

- التعلم بالقصة، كما في الممنوع من الصرف.
- الجمع الرياضي، كما في باب النكرة والمعرفة.

- التصور والتخيل، كما في العلامات المقدرة.
- الشك، كما في (نا).
- الخرائط الذهنية، فالنحو جمع في خريطة واحدة، كما هو موضح في البحث.
- العرض المسرحي بتبادل الأدوار، كما في الملحق بجمع المؤنث السالم.
- تصحيح الخطأ.

وأوصي الباحثين والباحثات بما يأتي:

- عدم الانجراف وراء دعوات التيسير التي تدعو إلى المساس بقواعد النحو الأصلية والجري وراء الحداثة التي في باطنها النيل من لغة القرآن الكريم، والقضاء عليها.
- تثمين الجهود والعمل على إخراج مؤلف نحوي يناسب المبتدئين والمتخصصين مضمناً طرق تدريس مختلفة لكل موضوع أو فكرة من المحتوى الدراسي وتدريب المدرسين على استعمال هذه الوسائل التعليمية.
- مراعاة اختلاف مستوى المتعلمين، والبيئة التعليمية.
- الكلمات المفتاحية: رياضة الأذهان - تيسير النحو - تعليم النحو العربي - أثر تيسير النحو.

Mindfulness and its Impact on Facilitating Grammar Learning

DR: Zeinab Zakaria Melegy Al-Haj Ali

Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sadat City, Al-Azhar University, Egypt.

Email: zenabMelegy.٤١٩@azhar.edu.eg

Abstract

This study aims to dispel the complex image of grammar in the minds of female students of Islamic and Arabic Studies and their peers, facilitate the difficulties of learning grammar, particularly syntax, and propose the easiest methods for teaching Arabic grammar, making it an accessible means for reading and correct pronunciation.

The study clarified the term mindfulness and the difference between the terms "facilitation" and "renewal." It then unveiled the purpose of learning grammar, examined and critiqued some attempts at facilitation, and explored the elements and methods of facilitating grammar. It also presented some strategies for teaching Arabic grammar.

The descriptive analytical approach was followed in this study, and the most important results yielded were:

- Grammar is closely linked to mathematical logic. Grammar is the law of words, while mathematics is the law of numbers, and each has its own constants and variables.
- The psychological factor is a major factor behind the difficulty of understanding and learning grammar. There are languages more difficult than it, but they haven't been as attacked.
- The lack of methodology in the way grammar is taught by teachers, and similarly in the achievement of learners. Grammar is a coherent science, each issue building on the previous one, and its beginning is connected to its end.
- Among the most important strategies for teaching grammar are:
 - Learning by story, as in the case of indeclinables.

•Mathematical addition, as in the case of definite and indefinite nouns.
 Visualization and imagination, as in the case of estimated •
 .signs

- Doubt, as in (na).
- Mind maps, as grammar is combined into a single map, as explained in the research.
- Theatrical presentation by exchanging roles, as in the appendix for the sound feminine plural.
- Error correction.

I recommend the following to researchers:

- Refrain from being swept away by calls for facilitation, which call for undermining authentic grammar rules and pursuing modernity, which in essence undermines and eliminates the language of the Holy Quran.
- Appreciate efforts and work to produce a grammar book suitable for beginners and specialists, including various teaching methods for each topic or idea within the curriculum, and train teachers in the use of these educational methods.
- Take into account the different levels of learners and the educational environment.

Keywords: Mind training - Facilitating grammar - Teaching Arabic grammar - The impact of facilitating grammar.

مقدمة

الحمد لله الذي بهر صحيح العقول برائع كلامه، وأمتع فصيح الفحول برائق نظامه، ورحم أنيق القلوب بفاضل إنعامه، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه أولى النهى، وبعد:

فإن محاولات تيسير النحو لم تكن وليدة اليوم، فأعلام النحو القدامي، والمحدثون قد عكفوا في مؤلفاتهم على التهذيب، والاختصار، ويظهر ذلك في تنوع المؤلفات بين موسوعات، ومطولات، ومختصرات؛ وقد ظهرت هذه المحاولات تدريجياً؛ لإزالة العقبات التي تعيق المتعلمين للعربية، وخاصة النحو، واستمرت عملية التيسير إلى يومنا هذا، وفي أثناء تدريسي لطالبات الفرقتين الأولى والثالثة بالكلية كانت هناك شكوى الطالبات من صعوبة النحو وخاصة الإعراب؛ لذا كان لزاماً علي أن أقف على ما أسباب صعوبة النحو؟ وما محاولات التيسير التي سبقتني؟ وما الطرق المناسبة لتدريسه؟ وأقدم رؤية تيسيرية لتعليم النحو العربي من خلال طرق تدريس تتناسب مع الطالبات؛ لأن التيسير ينبغي ألا يمس أصول القواعد، وإنما يعني بالطرق التي تقدمه للدارسين، وبناءً على ذلك، فقد هداني الله تعالى إلى اختيار هذا الموضوع، وهو: (رياضة الأذهان وأثرها في تيسير تعليم النحو).

وقد دعت طبيعة هذا البحث إلى أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وثبت مصادر ومراجع.

أما المقدمة: ففيها تحدثت عن (الموضوع، والهدف منه، وأسباب اختياري هذا البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث).

أما المبحث الأول فكان بعنوان (وقفه مع العنوان، ومدخل البحث)، وقد اشتمل على:

أولاً: **وقفه مع العنوان**، وفيه تحدثت عن:

١- مفهوم مصطلح رياضة الأذهان.

٢- الفرق بين مصطلحي التيسير والتجديد.

وآخرًا: مدخل البحث وفيه تحدثت عن فوائد تعلم العربية.

والمبحث الآخر جاء بعنوان: تيسير قواعد النحو "الأسباب، والمحاولات، والمقومات"، وقد اشتمل على:

أولًا: الأسباب التي دعت لتيسير قواعد النحو، وتحدثت فيه عن مشكلات التدريس.

ثانيًا: محاولات تيسير النحو ونقدها.

ثالثًا: مقومات وطرق تيسير النحو.

وأما الخاتمة ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.

وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة.

وختمًا فإني أحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه،

فإن كان ثم توفيق فمن الله قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ

أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بشر أصيب، وأخطيء،

فأعوذ بالله من الخذلان، وأسأله العون، والتوفيق إنه على كل شيء قدير،

وبالإجابة جدير.

المبحث الأول: وقفة مع العنوان، ومدخل البحث

أولاً: وقفة مع العنوان.

ويتضمن معرفة بعض المعاني اللغوية التي اشتمل عليها عنوان البحث، ومن ذلك:

مفهوم مصطلح رياضة الأذهان:

الرياضة لغة: راضٍ الدابة يروضها رَوْضًا ورياضةً: وطَّأها وذللَّها أو علَّمها السير. (١)

اصطلاحاً: هي نشاط يتضمَّن جهداً جسدياً ومهارة، تحكمه قوانين أو عادات تمارس عادة على نحو تنافسي. (٢)

الذهن لغة: الذكاء والفطنة والحفظ والعقل، والجَمْعُ أذهان. (٣)

اصطلاحاً: هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر، أو هو قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة، معدة لاكتساب العلوم. (٤)

وتنقسم الرياضة إلى أنواع عديدة (٥)، ومنها: رياضة رُوحية وفيها: تقوية للروح، أو صوفية وفيها: تهذيب النفس بملازمة العبادات والتخلِّي عن الشهوات، ورياضة بدنية وفيها: تمارين تكسب الجسم قوَّة ومرونة، ورياضة الذاكرة وفيها: تدريب للذهن والعقل.

ومما سبق يتضح لنا أن رياضة الأذهان هي: تنشيط الذاكرة وتدريبها لاكتساب العلوم المختلفة بالمتعة والثقة بالنفس، وذلك من خلال المهارات والقوانين التي تكشف المواهب والقدرات الذهنية.

(١) ينظر المحيط في اللغة (ر و ض)، لسان العرب (ر و ض).

(٢) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٦٠/٢.

(٣) ينظر جمهرة اللغة (ذ ه)، مختار الصحاح (ذ ه ن)، المصباح المنير (ذ ه ن).

(٤) ينظر التعريفات: ١٠٨، تاج العروس (ذ ه ن).

(٥) ينظر معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٦٠/٢.

الفرق بين مصطلحي التيسير والتجديد:

التيسير لغة: تَيْسَرَ الشَّيْءُ وَاسْتَيْسَرَ تَسَهَّلَ. (١)

التجديد لغة: تَجَدَّدَ الشَّيْءُ: صَارَ جَدِيدًا. (٢)

وقال ابن فارس: سُمِّيَ كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الْيَأَمُ جَدِيدًا ؛ وَلِذَلِكَ يُسَمَّى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ الْجَدِيدَيْنِ وَالْأَجْدَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا جَاءَ فَهُوَ جَدِيدٌ. (٣)

وقد ارتبط مصطلحا التيسير والتجديد بعلم النحو، مما يقتضي معرفة الفارق بينهما، ويظهر ذلك من خلال المؤلفات التي عالجت هذه القضايا، وعرضت لها. فتيسير النحو: أن تتمتع قواعد النحاة بالسهولة واليسر، ويبعد العسر عن شعور القارئ والدارس لقواعد هذا العلم.

تجديد النحو: هو إخراج النحو من الجمود إلى طور التجديد، طور لم يصل إليه فيما طرأ عليه من أطوار، ولم يُر مثله منذ ألف سبويه في كتابه. (٤)

ويمكن تعريف تيسير النحو بأنه تذليل الصعاب من خلال تسهيل عرض القواعد النحوية وتمكين المعلمين من تدريسها بأسلوب سهل وميسر.

ومما سبق يتضح أنَّ التيسير يتحقق من خلال التطوير، أمَّا التجديد فهو: إعادة لهيكله النحو، بصورة لا عهد لك بها.

آخرًا: مدخل البحث:

اعلموا أنَّ النحو رأس علوم اللغة العربية، وأنَّ مدارسنا له ينبغي أن تتم من خلال وازع ديني، وهو الحفاظ على اللغة العربية، فالحفاظ عليها حفاظ على الإسلام، وعلى ذلك فالإسلام غاية، والنحو وسيلة، ولم تكن الغاية من تعلم النحو الدفاع عن الإسلام فحسب، وإنما من تضيع في علم النحو مُنح فوائد كثيرة، منها:

(١) ينظر لسان العرب (ي س ر).

(٢) ينظر لسان العرب (ج د د).

(٣) ينظر مقاييس اللغة (ج د د).

(٤) ينظر النحو الجديد: ٢٦٦.

- ١- التأهيل للتفسير اللغوي للقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف.
 - ٢- فهم نصوص اللغة العربية.
 - ٣- تحصيل ملكة استنباط القواعد، والنظر فيها.
 - ٤- قوة في العقل؛ لأنه منطق مبني على مقدمات، وتعليقات، ونتائج.
 - ٥- حسن المحاضرة، والجواب؛ لأنه يحسن مهارتي التحدث، والكتابة.
 - ٦- صون اللسان عن الخطأ في الكلام.
 - ٧- إدراك مقاصد الشريعة الإسلامية؛ لأنه يملك مفاتيح علوم الشريعة، فقد نقل ابن عماد الحنبلي عن الإمام الشافعي -رحمهما الله- قوله: «من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي»، «لا أسأل عن مسألة في الفقه إلّا أجبت عنها من قواعد النحو»^(١).
 - ٨- التفنن في علوم اللغة، ولا سيما البلاغة، فيرفع من ذوقك منطقاً واختياراً.
 - ٩- غرس الثقة بالفهم والعلم وذلك من خلال تحديد أوجه الإعراب، فيجعلك على أرض صلبة.
- وبعد: فإذا علم المتعلمون الغاية من تعلم علم النحو فإنهم سيبدلون كل ما في وسعهم من جهد وطاقة؛ للدفاع عنه، وبحثوا عن أيسر الوسائل، والطرق التي تعين على فهمه وتدريسه، وهذا هو بيت القصيد لهذا البحث، والذي سنقوم بمعالجته في المبحث الآتي.

(١) ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٤٠٧/٢.

المبحث الآخر

تيسير قواعد النحو "الأسباب، والمحاولات، والمقومات"

أولاً: الأسباب التي دعت إلى تيسير قواعد النحو العربي.

أولاً: شكوى دارسي النحو، وغيرهم من صعوبة تعلم النحو وتطبيق قواعده، والحق أنّ الصعوبة لم تكن في أبواب النحو كلها، ولكنها في بعض أبوابه، كبابي التنازع، والاشتغال، أو تكون من خلال كثرة الخلافات النحوية بين النحاة، أو كثرة التعليقات المنطقية في بعض القواعد.

ثانياً: أنّ هناك من يروج لدعوى صعوبة اللغة العربية، وينادي بتشجيع اللغة العامية، أو الخلط بينها وبين الفصحى.

والحق أنّ هذا محض افتراء؛ لأنها لو كانت صعبة لما اختارها الله لتكون لغة كتابه العظيم، ولغة أهل الجنة ولغة رسوله الكريم، فقد قال تعالى: ﴿وَلَئِنَّهُ لَآتَزِيلُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٦﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٧٧﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٧٨﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٧٩﴾﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٥]. ولو كانت صعبة لما استعملها الملايين، وما استمرت على مر القرون.

ثالثاً: اقتفاء أثر ابن مضاء صاحب دعوى إلغاء العامل، الذي صرح بالاستغناء عن بعض الأبواب النحوية التي يعتقد أنّ بها خطأ، حيث قال: "قصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغنى النحوي عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه." (١)

رابعاً: ظهور بعض المشكلات في تدريس قواعده، ومن ذلك ما يأتي:

١- عدم اهتمام المعلم بإعداد المادة العلمية بطريقة مناسبة لمستويات الطالبات المختلفة.

٢- عدم استعمال وسائل التشويق في التمهيد للدرس.

(١) ينظر الرد على النحاة: ٧٦.

- ٣- الالتزام بأمتثلة معينة دون التدريب على غيرها.
 - ٤- عدم التنوع في طرق التدريس المختلفة.
 - ٥- عدم مشاركة الطالبات في استنباط القواعد من الأمثلة.
 - ٦- استعمال اللغة العامية أثناء الشرح، وترك اللغة الفصحى.
 - ٧- عدم ممارسة مهارة تصويب الخطأ.
 - ٨- شيوع صعوبة النحو لدى المتعلمين.
 - ٩- عدم تطبيق القواعد في حياتنا اليومية، فالنحو يحتاج إلى التطبيق العلمي؛ ليرسخ في الأذهان ويسهل تذكره.
- خامساً:** كثرة الدعوات التي تنادي بالتطوير في شتى مجالات المعرفة، فكان النحو من بين الدراسات اللغوية التي تحتاج إلى تطوير.

ثانياً: محاولات تيسير النحو ونقدها

لقد تنوعت محاولات تيسير النحو العربي، وقد قامت دراسات عديدة حولها^(١)؛ لذا سأتناولها باختصار، ومن خلال التتبع تبين أن دعاء التيسير على ثلاث فرق:

الفريق الأول: أن التيسير عندهم يشمل الثوابت، فمنهم من نادى بإلغاء الإعراب والعوامل، فهو لاء عالجوا القضية بطريقة سطحية، وكان أول من نادى بإلغاء نظرية العامل ابن مضاء القرطبي، فقد قال: "وأما القول بأن الألفاظ يحدث بعضها بعضاً، فباطل عقلاً وشرعاً، لا يقول به أحد من العقلاء لمعان يطول بذكرها ما لقصد إيجازه".^(٢)

(١) ينظر محاولات التجديد في النحو اتجاهات وتفسيرات ونتائج، لد/ يوسف شاهين، محاولات التيسير النحوي دراسة تأريخية نقدية، لد/ عبد الله عويقل، النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه، د/ محمود المشهداني، حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث (دراسة تحليلية تقويمية)، لد/ إبراهيم زبيدة.

(٢) الرد على النحاة: ٧٧.

وأيده الأستاذ/إبراهيم مصطفى، فذكر أنّ نظرية العامل عند النحاة هي النحو كله، وأنهم أطلوا في شرح العامل، ووجه عمله.(١)

وتبعهما الأستاذ/عباس حسن الذي يرى أنّ النحاة أخرجوا العامل من دائرته المحموده إلى التحكم في الألفاظ، والتراكيب، وذلك التحكم يعد من أسباب الإساءة إلى اللغة، وتفسيرها على المتكلمين.(٢)

والحق أنّ العوامل النحوية الغرض منها مراعاة المعنى بالإضافة إلى اللفظ، والمتأمل كتب النحو يرى ذلك، فهذا ابن جنى يذكر أنّ العوامل اللفظية هي في الحقيقة معنوية وذلك عند قولك: ضرب سعيد جعفرًا فإنّ (ضرب) لم تعمل في الحقيقة شيئاً ... فأما في الحقيقة ومحصول الحديث فالتعمل من الرفع والنصب والجر والجزم إنما هو للمتكلم نفسه لا لشيء غيره. وإنما قالوا: لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ.(٣)

وقد رد على أصحاب هذا الفريق كثير من العلماء الذين يؤيدون نظرية العامل، ومنهم العقاد الذي يرى أنّ العامل حقيقة لا تتفصل عن أثرها في حقيقة الإعراب، وأنّ تصحيح الإعراب قد يعين على فهم الكلام، كما يعين فهم الكلام على تصحيح الإعراب وإذا أحسننا تقدير العامل دفعنا اللبس عن العبارة بألفاظها، ومعانيها.(٤)

ويكفيني في هذا المقام الرد على أصحاب هذا الفريق، بقول الأستاذ عباس العقاد: من علامات الانحراف البعيدة عن الوجهة أن يحسب المجددون أنّهم ينتهون يوماً إلى لغة خالية من القواعد والأصول، أو أن تفسر حملة التيسير هذه على أنها دعوة لانسلاخ اللغة من قواعدها، فالفرق واضح بين التيسير والتهديم

(١) ينظر إحياء النحو: ٢٢.

(٢) ينظر اللغة والنحو بين القديم والحديث: ٢١٤-٢١٥.

(٣) ينظر الخصائص: ١٠٩-١١٠. باختصار

(٤) ينظر أشتات مجتمعات في اللغة والأدب: ١٥٣.

الذي يدعو إليه من لا يرى في قواعد اللغة العربية ونحوها إلا عبثاً في سبيل الانطلاق الفكري، والإبداع الأدبي.^(١)

الفريق الثاني: يقر بوجود صعوبة في النحو، وأنه لم ينفرد بالصعوبة وحده، فهناك لغات كثيرة بها تعقيد أكثر من إعراب العربية كاللغة الألمانية، ولكنه يرفض التيسير؛ لأنه لا رغبة عنده في المساس بالقواعد النحوية، ويرى أن الحل في الرجوع إلى المنهج الفطري في تعلم اللغة لتكون سليقة، وذلك من خلال قراءة الكثير من النصوص، ويأتي بعده كثرة التطبيقات على القواعد، ومن بين هؤلاء ابن خلدون^(٢) وأيده فضيلة أ.د/ رمضان عبد التواب رحمه الله، فقد قال: " لا شيء أجدى على من يريد تعلم لغة ما، من الاستماع إليها، والقراءة الكثيرة في تراثها، وحفظ الجيد من نصوصها، وإذا كنا أمام الفصحى لا نعلم بالوسيلة الأولى وهي الاستماع؛ إذ أكثر ما نسمعه عامي أو فصيح ملحون أو مليء بالخطأ، أو ركيك العبارة ضلل المضمون، فلا تزال أمامنا فرصة الاستفادة من القراءة الواعية للنصوص الجيدة، وعندئذ تتكون السليقة اللغوية عند أبناء العربية، وتجري ألسنتهم بالفصحى العذبة، وتأتي دروس القواعد، فتتنظم هذا الكيان اللغوي، الذي نما وترعرع في ظل النصوص، وعندها لا يجد أعداء العربية ما يقولونه، حول صعوبة قواعدها، أو ضعف المتعلمين بها"^(٣).

وهناك الكثير من العلماء يتبعون هذا الفريق في المحافظة على التراث، فهذا فضيلة الشيخ عزيمة يقول: " كتب النحو هي دستورنا، وعليها اعتمادنا وتعويلنا، نحتكم إليها، ونترافع لها، ونرضى دائماً حكمها."^(٤)

(١) ينظر السابق: ٥١.

(٢) ينظر المقدمة لابن خلدون: ٤٣٥.

(٣) العربية الفصحى وتحديات العصر: ١١٤.

(٤) النحو بين التجديد والتقليد: ٨٥.

ونراه ثائراً على محاولات التيسير متهماً أصحابها بالانحراف عن جادة الصواب.

ويتضح من ذلك أن أصحاب هذا الفريق يجعلون المشكلة في نقل اللغة، والحق أن المشكلة قد نجمت من التعقيد في بعض المؤلفات النحوية التي تتسم غالباً بالتعقيد، وإن كان هنالك القليل سهل المنال، يسير على الأفهام.

ويؤكد ذلك د/ رمضان عبد التواب، فجعل صعوبة العربية جاءت من عرض النحويين لقواعدها، وأنهم خلطوا بين الواقع والمنطق، وأن الكتب امتلأت بالخلافات التي لا طائل من ورائها.^(١)

ويحضرني قول د/ أمين سالم رحمه الله في ذلك: والحفاظ على القواعد المستقرة - في النحو - ومفاهيمه المطردة أمر مفروغ منه لمن شاء فيه تهذيباً أو تطويراً أو تيسيراً، وهو اعتقاد لا يناقش ومن الخطر الوقوف دونه.^(٢)

وعليه فإنهم هنا يحافظون على الموروث النحوي، ولكن علينا أن نبكر حلولاً عملية تيسيرية؛ لحل المشكلة مع المحافظة على القوانين الثابتة، ولا يصل إلي ذلك إلا من أتاه الله الإخلاص، وصدق النية، وحسبي في ذلك محاولة فضيلة الشيخ عبد المتعال الصعيدي الذي طور النحو، وأخرجه من طور الجمود إلى طور التجديد، مؤيداً ذلك بالأدلة الناهضة، والدعائم القوية.^(٣)

الفريق الثالث: ينادي بضرورة التجديد مع المحافظة على الأصالة، فينادي بالربط بين الجديد، والقديم، وقد تنوعت محاولاتهم في التيسير، ومن بينهم د/ شوقي ضيف في كتابه (تجديد النحو)، وفيه اعتمد على ستة أسس^(٤) منها إلغاء الإعراب التقديري، وأعاد تنسيق أبواب النحو، وحذف إعراب بعض الكلمات، وحذف بعض الزوائد في أبواب النحو، ووضع تعريفات للأبواب، وأضاف

(١) ينظر العربية الفصحى وتحديات العصر: ١١٣.

(٢) ينظر تجديد النحو ونظرة سواء: ٦٣٨.

(٣) ينظر النحو الجديد: ٢٦٦.

(٤) ينظر تجديد النحونظرة سواء: ٦٤١-٦٤٢.

بعض الأبواب، وقد فند أ.د/ أمين سالم هذا الكتاب ونقده نقدًا بناءً في كتابه (تجديد النحو ونظرة سواء). ويعد الشيخ عبد المتعال الصعيدي أحد علماء الأزهر واحدًا منهم، فقد ألف كتابه النحو الجديد تحدث فيه عن المحالات التي سبقته أمثال الأستاذ إبراهيم مصطفى، والدكتور شوقي ضيف، والشيخ أمين الخولي، واستعرض فيه قواعد النحو الجديد، ونراه يتحدث عن محاولته وعن فخر الأزهريين بما صنع قائلًا: "وأما إخواني الأزهريون فإنهم سيسرهم أن واحدًا منهم وصل إلى هذا التجديد في النحو قبل أن يصل إليه غيرهم، وقد تابعت فيه محاولات التجديد من غيرهم في سنين متواليات." (١)

وعليه فيمكن أن يوصف هذا الفريق بالتوسط، والاعتدال، ولكنه لم يجد قبولًا بين الدراسين؛ لأنه لم يتخذ إجراءات منهجية تعالج المشكلة.

ثالثًا: مقومات وطرق تيسير النحو.

لا شك أننا نعيش في عصر التقنيات الحديثة التي تقتضي اختيار أنسب الطرق؛ لتدريس النحو العربي الذي تطبع بطرق التدريس التقليدية؛ لذا كان لزامًا علينا توظيف الطرائق التربوية الحديثة لتنظيم النحو العربي، وتيسير قواعده، واستحضارها بما يتناسب مع المتعلمين، وجعلها أكثر متعة، ومن هذه الطرق (استراتيجيات التعلم النشط)، وهي: الإجراءات التدريسية التي تتطلب من المتعلم ممارسة بعض المهام في الموقف التعليمي الفعلي أكثر من مجرد الاستماع إلى شرح المعلم، وتتمثل في ممارسته للاستماع، والتحدث، وإلقاء الأسئلة، والإجابة عنها، والحركة، والتفاعل الإيجابي مع الموقف التعليمي التلمي. (٢)

هناك العديد من طرق التعلم النشط، لتيسير النحو، وسوف أقصر على سبع طرائق:

(١) ينظر النحو الجديد: ٢٦٧.

(٢) ينظر استراتيجيات التعلم النشط: ٦٦.

الطريقة الأولى: التعلم بالقصة:

وفيها يعتمد المعلم على تقديم المعلومات المطلوبة من خلال سرد قصة؛ لجذب الانتباه، وتثبيت المادة العلمية دون الحاجة إلى الحفظ.

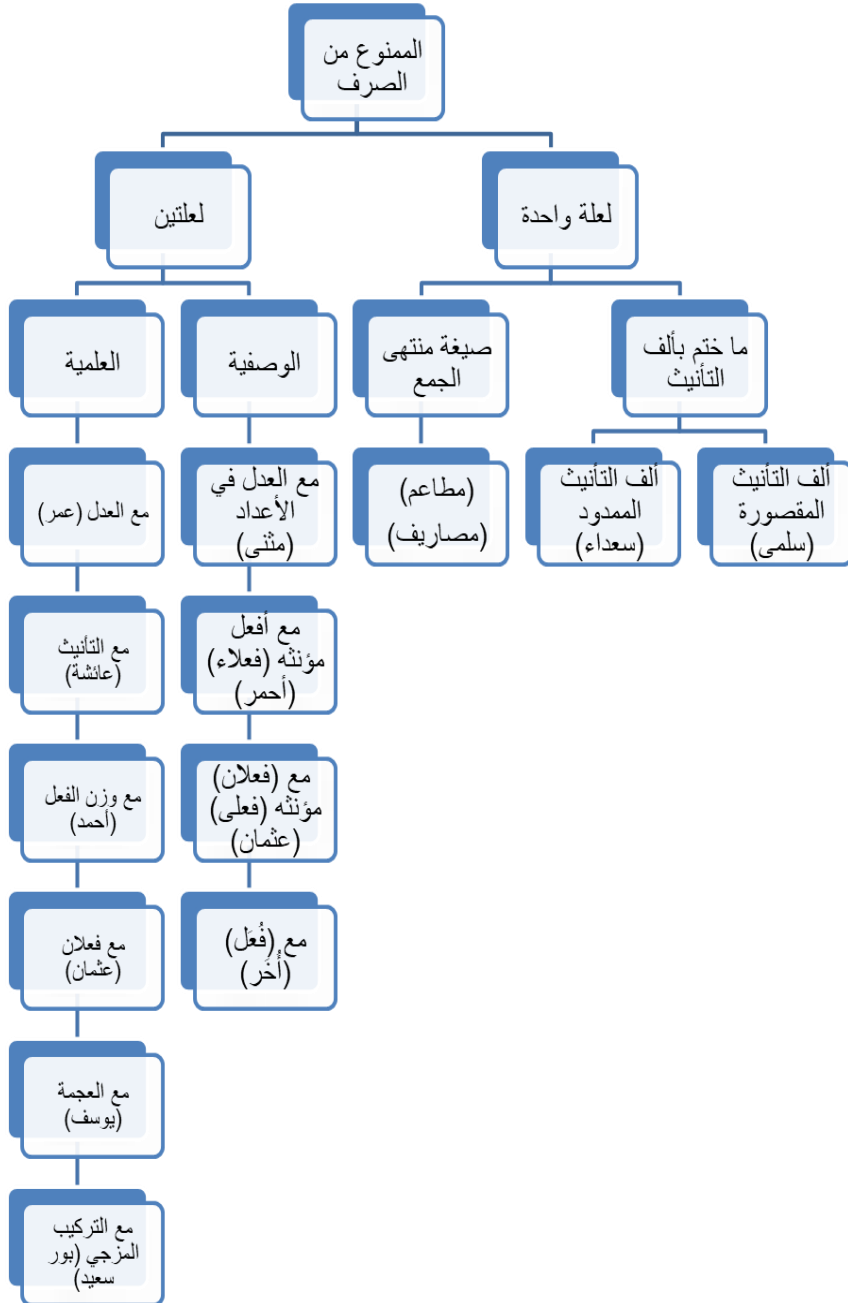
ويمكن تطبيق ذلك في باب (الممنوع من الصرف):

ويمنع الاسم من الصرف لأسباب كثيرة، فمنها ما يمنع لوجود علة واحدة فيه، ومنها ما يمنع لوجود علتين، ولترسيخ هذه القاعدة جاءت هذه القصة:

(كان هناك رجل يُدعى (عُمر) أراد أن يتزوج (مثنى وثلاث ورباع) ولكنه اكتفى بـ(عائشة) الجميلة وأنجب منها أربعة أبناء (سلمى وعثمان وأحمد ويوسف) وأرادوا أن يخرجوا في نزهة فذهبوا إلى (بورسعيد) وفيها ذهبوا إلى محلات تجارية و(مطاعم) وكانت الأم والأبناء (سعداء) أمّا الأب فكان (غضبان) بسبب كثرة (المصاريف) حتى صار وجهه (أحمر) ولمّا عادوا إلى المنزل قال لهم: لن تذهبوا إلى رحلات (أخر).

فقد اشتملت هذه القصة على موانع الصرف كلها، وأشارت إلى أنّ الممنوع من الصرف قد يصرف، وذلك من خلال قصة لم تتجاوز ستة الأسطر، فالممنوع من الصرف هو الممنوع من التثوين ويجر بالفتحة ما لم يضاف، أو يقترن ب(أل)، ولمّا كانت كلمة (المصاريف) وهي على صيغة منتهى الجموع المستحقة للمنع من الصرف والجر بالفتحة مقترنة بـ(أل) جرت بالكسرة، وأسباب منع الصرف لعدة واحدة هي (ألف التأنيث الممدودة والمقصورة، وصيغة منتهى الجموع)، وأسباب منع الصرف لعلتين هي: العلمية وعلة أخرى كالعدل، والتأنيث، ووزن الفعل، وزيادة الألف والنون، والتركيب المزجي، أو الوصفية وعلة أخرى كـ (وزن أفعل مؤنثه فعلاء، وفعلان مؤنثه فعلى، وفُعل،

والعدل في الأعداد)، وإليك الخريطة الذهنية التالية التي توضح العلل:

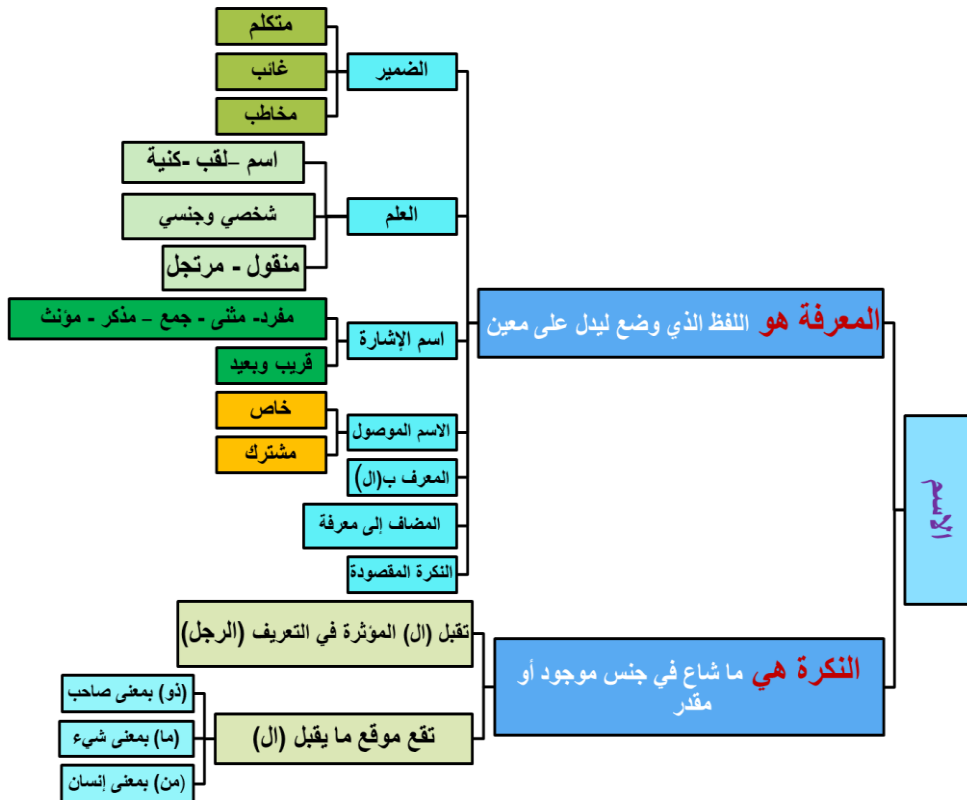


فهذه الخريطة الذهنية هي إحدى وسائل التدريس، وسأتناولها بالتفصيل.

الطريقة الثانية: الخرائط الذهنية:

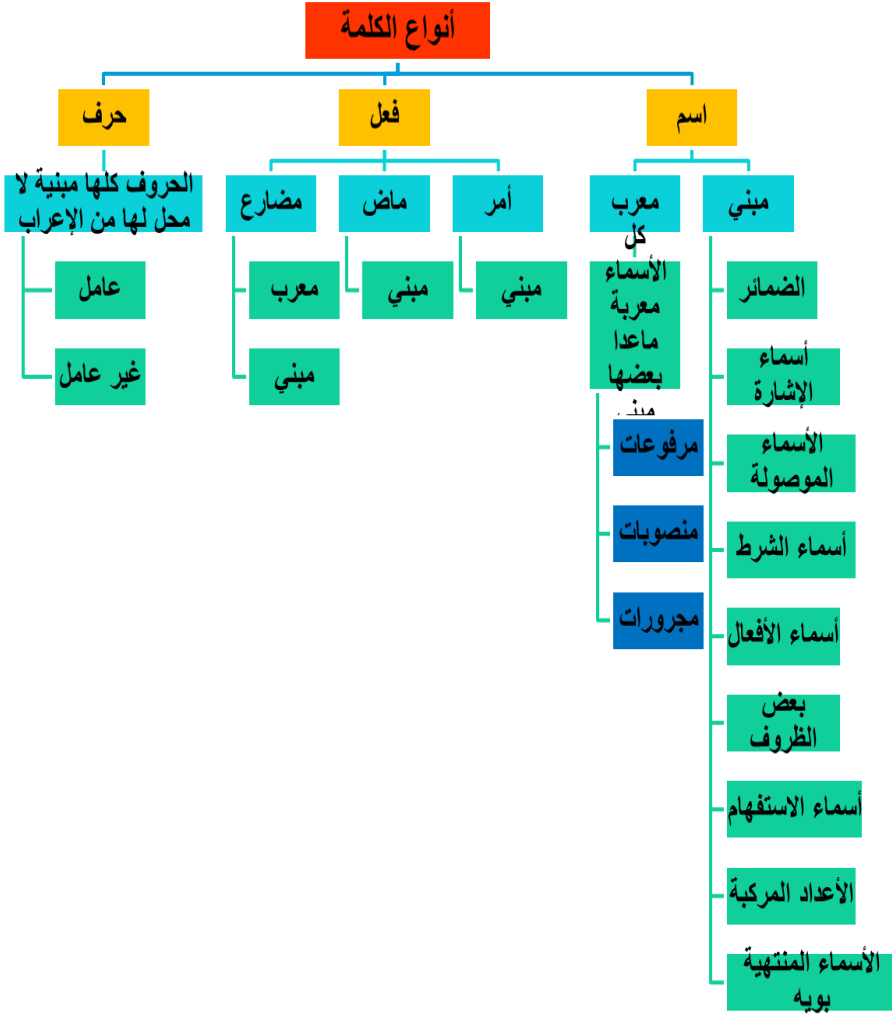
وفيها يتم تنظيم المعلومات الواردة في موضوع مع ربطها بالخبرات السابقة للمتعلم في شكل خريطة لها مركز يمثل الفكرة الرئيسة، موظفاً في ذلك الألوان، والرموز، والرسوم، والخطوط، والصور المناسبة، مما يسهم في تعرف العلاقات بين الأفكار، وفهم الموضوع، وسهولة تذكر المعلومات عند الحاجة إليها.^(١)

وعليه فيمكن تحويل جميع قواعد النحو العربي إلى خرائط ذهنية تقوم على تنظيم المعلومات مع بيان العلاقات بين المحتوى؛ لسهولة تذكرها عند الحاجة. وقد سبق عمل خريطة للممنوع من الصرف، وهنا أقتصر على خريطة لباب النكرة والمعرفة، وأخرى تجمع أنواع الكلمة، وهما كالتالي:



(١) ينظر استراتيجيات التعلم النشط: ١٩٠.

أما أنواع الكلمة:



الطريقة الثالثة: التفكير الرياضي:

وفيها يتم شرح القاعدة النحوية من خلال العلاقات الرياضية سواء أكانت معادلات أم نظريات.

ويمكن تطبيق ذلك عند إعراب الضمائر المتصلة التي تقع في محل نصب، وجر، فإذا اتصلت بالفعل كانت في محل نصب مفعول به، وإذا اتصلت بالاسم وقعت في محل جر مضاف إليه، وإذا اتصلت بالحرف كانت في محل جر، ويوضح ذلك المعادلات التالية:

فعل + (ياء المتكلم، أو هاء الغيبة، أو كاف الخطاب، أو نا المتكلم) = ضمير مبني في محل نصب مفعول به، كقولك: (خلقني الله)، (الكتابُ قرأته الطالبُ)، (ضربنا الأستاذ).

اسم + (ياء المتكلم، أو هاء الغيبة، أو كاف الخطاب، أو نا المتكلم) = ضمير مبني في محل جر مضاف إليه، كقولك: ربي هدايني، كتابه متميز، فستانك جديد، مدرستنا جميلة.

حرف جر + (ياء المتكلم، أو هاء الغيبة، أو كاف الخطاب، أو نا المتكلم) = ضمير مبني في محل جر اسم مجرور، كقولك: سلم عليّ، سلمت عليه، سلمت عليك، مر بنا.

كما يمكن تطبيقها على قاعدة الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

اسم نكرة + جملة (اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة) = نعت، كقولك: آمنت برسول رسالته عامة، فجملة (رسالته عامة): نعت.

اسم معرفة + جملة (اسمية، أو فعلية، أو شبه جملة) = حال، كقولك: أحب الوردية يفوح عطرها، فجملة (يفوح عطرها): حال.

وكذا يمكن تطبيقها في باب النداء، في إعراب ما بعد (أي)، واسم الإشارة. أداة نداء + (أي) = اسم مقترن ب(ال) نعت، كقولك: يا أيها الإنسان، فـ(الإنسان): نعت.

أداة نداء + (أي) = اسم إشارة خالي من الكاف نعت، كقول ذي الرمة:

ألا أيُّ هذا الباخعُ الوجدُ نفسَه لِشيءٍ نحته عن يديه المقادير^(١)

فـ(هذا) في محل رفع نعت.

(١) البيت من الطويل في ديوانه: ١١٨، المقتضب: ٢٥٩/٤، شرح المفصل: ٣٣٧/١، أمالي ابن الحاجب: ٤٧٤/١. الشاهد في قوله: (ألا أيُّ هذا الباخع) حيث وصف الاسم المبهم (أي) باسم الإشارة (ذا)، ووصف اسم الإشارة بمعرفة هي (الباخع).

أداة نداء + (أي) = اسم موصول مقترن ب (ال) نعت، كقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا
الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [الحجر: ٦]، ف (الذي) في محل رفع بدل أو عطف
بيان.

أداة نداء + اسم إشارة = (نعت)، كقولك: يا هذه الطالبة اتق الله، ف—
(الطالبة): نعت. كما يمكن تطبيقها في كثير من أبواب النحو، وهذه أمثلة قس
عليها.

وقد أشار ابن جني إلى علاقة النحو بالرياضة في كتابه الخصائص عند
حديثه في باب (المستحيل، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول): عند قوله:
أخذت كل المال، وضربت كل القوم، فليس الكل هو ما أضيف إليه. إنما الكل
عبارة عن أجزاء الشيء، وكما جاز أن يضاف أجزاء الجزء الواحد إلى الجملة،
جاز أيضاً أن تضاف الأجزاء كلها إليه.

فإن قيل: فالأجزاء كلها هي الجملة، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء إلى
نفسه. قيل: هذا فاسد، وليس أجزاء الشيء هي الشيء وإن كان مركباً منها. بل
الكل في هذا جارٍ مجرى البعض في أنه ليس بالشيء نفسه؛ كما أن البعض ليس
به نفسه. يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة في الكل قولك: كل القوم
عاقل، أي كل واحد منهم على انفراده عاقل. (١)

وعليه فالعلاقة الرياضية تقابلها علاقة نحوية، فالمجموعة في الرياضيات
تتكون من عدد من العناصر، وتنقسم إلى مجموعات شاملة، وأخرى جزئية،
والجزئية تكون جزءاً من الشاملة.

الطريقة الرابعة: التصور والتخيل الذهني:

وقد عرفها د/ عبد الرازق بأنه: ربط المعلومات الجديدة بمفهوم موجود
بالذاكرة باستخدام تصور بصري أو عقلي له معنى، وهذا الربط إما أن يكون
بتصور موجود بالعقل أو تصور مرسوم بالفعل أمام المتعلم، وقد يكون التصور

(١) ينظر الخصائص: ٣/ ٣٣٤-٣٣٥.

صورة أو مادة أو مجموعة أماكن تسهل من عملية تذكر عدد من الكلمات أو التعبيرات أو التمثيل العقلي لمعلومة ما. (١)

وفيها يتم وضع ألفاظ محل أخرى على سبيل المجاز وليس الحقيقة؛ للتمكن من إعرابها، وهذا خاص بالكلمات المقدرة الإعراب، وهي خمسة أنواع:

١- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم تقدر فيه جميع حركات الإعراب؛ لاتصاله بياء المتكلم، فتقول في الرفع: كتابي عظيم، فتتخيل كلمة (كتاب) محل (كتابي) فترفع بضمة مقدرة، وفي النصب: قرأت كتابي فتتخيل (كتاباً) محل (كتابي)، فتنصب بفتحة مقدرة، وفي الجر: قرأت من كتابي، فتتخيل (كتاب) محل (كتابي)، فتجر بكسرة مقدرة.

٢- الاسم المقصور تقدر فيه جميع حركات الإعراب؛ لأن آخره ألف، وهي لا تقبل الحركة، فتقول في الرفع: جاءت هدى، وتقول في النصب: رأيت هدى، وفي الجر: سلمت على هدى، وعند الإعراب تتخيل (سعاد) محل (هدى)؛ لتقدير الضمة، والفتحة، والكسرة.

٣- الاسم المنقوص تقدر فيه علامتا الرفع والجر؛ للثقل أما النصب فظاهرة، فتقول في الرفع: جاء الساعي للخير، وتقول في الجر: حُكِمَ على الباغي، فعند الإعراب تتخيل (خالدًا) محل (الساعي للخير)، (سعيدًا) محل (الباغي).

٤- الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف تقدر فيه علامتا الرفع، والنصب؛ للتعذر، فتقول في الرفع: المؤمن يخشى ربه، وتقول في النصب: لن يخشى الكافر عقاب ربه، فعند الإعراب تتخيل فعلاً صحيح الآخر، فتتخيل (يذكر) محل (يخشى) فيرفع بالضمة، وتتخيل (يخاف) محل (يخشى) فينصب بالفتحة.

٥- الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، والياء تقدر فيه علامة الرفع؛ للتعذر، أما علامة النصب فتظهر؛ لخفتها، فتقول في المعتل بالواو: يدعو

(١) ينظر استراتيجيات التعلم النشط: ١٢٣-١٢٤.

المؤمن للحق، وفي المعتل بالياء: أنت تقضي بالحق، فتدخل (تحكم) محل (تقضي).

الطريقة الخامسة: الشك:

تستخدم مع الكلمات التي تحتل أكثر من معنى، ووجه إعرابي فتشك في جميع الأوجه، وتتأكد من الصواب من خلال القاعدة، ويمكن تطبيق ذلك مع الضمير المتصل (نا) فقد يكون ضمير (فاعلين)، أو (مفعولين)، كقولك: ضربنا الطلاب فـضربنا المعلم، فعند الإعراب تشك في أيهم ضمير الفاعل؟ وتتأكد من خلال قاعدة الفعل الماضي مبني على الفتح الظاهر مالم تتصل به (واو الجماعة، أو تاء الفاعل، أو نون النسوة، أو (نا) الفاعلين) فإن اتصل بأحدها بني على الفتح المقدر، وقد ظهر ذلك جالياً في: (ضربنا الطلاب) مما جعلنا نحكم عليها بأنها هنا (نا) الفاعلين، وأن الأخرى (نا) المفعولين؛ لأن الفعل قبلها مبني على الفتح الظاهر.

الطريقة السادسة: الألعاب التعليمية، ومنها (ألعاب العرض المسرحي بتمثيل

الأدوار):

وفيها يتم وضع الطالبة في موقف تمثيلي لتحاكي قاعدة معينة، وتلعب دوراً فيها، ويمكن تطبيق ذلك في باب (الأفعال الخمسة)، و(المتني)، و(جمع المذكر السالم)، و(ما جمع بألف وتاء والملحق به) وسأكتفي بمثال واحد: يسمى العرض المسرحي (صندوق جمع المؤنث السالم والملحق به) ويتم تحديد المشاهد وتحديد دور كل طالبة لتحاكيه.

تدخل الطالبات إلى المدرج، وتحمل إحدى الطالبات صندوقاً كبيراً مكتوباً عليه (جمع المؤنث السالم والملحق به).

وتدخل الدكتورة وتقول: صباح الخير يا طالباتي!

الطالبة منة: (تنظر إلى الصندوق) ما هذا الصندوق الغريب؟

الطالبة رغبة: لا أدري، لكن يبدو أنه يحمل شيئاً مميزاً! دعونا نستأذن، ونفتحه؛ لنكتشف ما بداخله.

الطالبة نادية: تلتقط ورقة انظروا! هنا مكتوب (مسلمات)، وتلتقط كل طالبة ورقة مكتوب (معلمات، مؤمنات، حمزات، نعمات، أولات) وتقلن: هذا هو جمع المؤنث السالم والملحق به.

الطالبة منة: صحيح! جمع المؤنث السالم هو ما دل أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) في آخره أغنت عن عطف المفردات المتشابهة، مثل: (مؤمنات) أغنت عن (مؤمنة ومؤمنة ومؤمنة) (معلمات) أغنت عن (معلمة ومعلمة ومعلمة)، (حمزات) أغنت عن (حمزة وحمزة وحمزة).

الدكتورة: جيد جداً! ومما يجمع هذا الجمع؟

الطالبة منة: من المؤنث بالمعنى فقط نحو (هندات) أو مؤنث بالتاء والمعنى جميعاً نحو: (فاطمات)، أو مؤنث بالتاء فقط نحو: (حمزات) و(طلحات)، أو مؤنث بألف التانيث المقصورة نحو: (ذكريات)، أو مؤنث بألف التانيث الممدودة نحو (صحروا).

الدكتورة: أحسنت! هل هناك أنواع أخرى؟

الطالبة آيات: من صفة المذكر غير العاقل، نحو معدودات في قوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

ومن مصغر المذكر غير العاقل، نحو: دريهمات، ونهيرات.

ومن كل خماسي لم يسمع له عن العرب جمع تكسير، نحو: حمامات، وسرادقات.

الدكتورة: ممتازة! وماذا عن (أولات) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ

حَمْلٍ﴾ [الطلاق: ٦].

الطالبة شيما: من قبيل الملحق بجمع المؤنث السالم؟

الدكتورة: وما هو الملحق بجمع المذكر السالم؟

الطالبة نيرمين: تتحدث بحماس الملحقات هي كلمات لديها خصائصها الخاصة مثل: (أولات) (عرفات) (نعمات) (أذرعات) (أمهات) و(شقيقات)، وهي تختلف قليلاً عن جمع المؤنث السالم لكنها تتبع نفس القاعدة.

الدكتورة: وما وجه الاختلاف بين (أولات) و(نعمات) وجمع المؤنث السالم؟
الطالبة أسماء: (أولات) اسم جمع بمعنى (ذوات) لا واحد له من لفظه وله مفرد من معناه وهو (ذات).

(أما نعمات) فهذا الجمع علم سمي به المذكر أو المؤنث ، ومثله عطيات، عرفات.

الدكتورة: وما قاعدة إعراب جمع المؤنث السالم؟
الطالبة آيات: هذا الجمع يرفع بالضمة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ويجر بالكسرة.

الطالبة سارة: أتمنى أن تكن قد استمتعتن بعملنا! لا تتسین أهمية جمع المؤنث السالم في لغتنا.

الطالبة منة: (تشير إلى الصندوق) ولا تتسین الصندوق الذي أهدانا المعرفة! تنهض الطالبات معاً ويصفق الجمهور.

الطريقة السابعة: ورقة الدققة الواحدة؛ لتصحيح الخطأ:

وفيها يطلب الأستاذ من الطالبات قبل بداية المحاضرة تدوين بعض الأخطاء النحوية الواردة على المحتوى الدراسي الخاص بالمحاضرة، وذلك في دققة واحدة، وفي نهاية المحاضرة يطلب منهم استخراج الورقة ومحاولة تصحيح هذه الأخطاء.

ويمكن تطبيق ذلك في المعرب بالحروف، ومن ذلك: باب (جمع المذكر السالم) على سبيل المثال، فمن الأخطاء الواردة فيه:

١- إلزامه الواو في حالة النصب، والياء في حالة الرفع، فتقول: رافقتُ المجتهدون، والصواب: رافقتُ المجتهدين، وتقول: المسلمين صبورون، والصواب: المسلمون صبورون.

وكذلك في باب (الأفعال الخمسة) ، فنتصور أنَّهم كتبوا من الأخطاء:

- ١- حذف النون في حالة الرفع، فيقال: يكتبوا الدرس، والصواب: يكتبون الدرس.
- ٢- عدم حذف النون في حالتي النصب والجزم عند الكتابة فيقال: لن يكتبون، ولم يكتبون، والصواب: لن يكتبوا، ولم يكتبوا.

الخاتمة

أحمدك ربي وأشكرك شكرًا يليق بجلالك، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله، ومن تبعهم بإحسان ما دامت الأرض، والسموات. وبعد،،،

فإني - بعون الله وتوفيقه- قد أنجزت هذا العمل على هذه الصورة، أسأل الله تعالى أن تتال القبول، وأن يتم منته علي بالصواب.

وقد توصلت من خلال البحث إلى ما يأتي:

- ارتباط النحو ارتباطاً وثيقاً بالمنطق الرياضي؛ فالنحو قوانين في الألفاظ والرياضة قوانين في الأرقام، وكل منهما له ثوابت ومتغيرات.

- أن العامل النفسي يُعد عاملاً رئيساً وراء صعوبة فهم النحو وتعلمه؛ فهناك لغات أصعب منه ولكنها لم تهاجم مثله.

- عدم المنهجية في طريقة تدريس النحو لدى المعلمين، وعدمها أيضاً في التحصيل لدى المتعلمين، وراء صعوبة فهم النحو وتدرسه، فالنحو علم متماسك كل مسألة تقوم على المسألة السابقة، وأوله متعلق بآخره.

- من أهم استراتيجيات تعليم النحو :

- التعلم بالقصة، كما في الممنوع من الصرف.
- الجمع الرياضي، كما في باب النكرة والمعرفة.
- التصور والتخيل، كما في العلامات المقدرة.
- الشك، كما في (نا).
- الخرائط الذهنية، فالنحو جمع في خريطة واحدة، كما هو موضح في البحث.

- العرض المسرحي بتبادل الأدوار، كما في الملحق بجمع المؤنث السالم.
- تصحيح الخطأ.

وأوصي الباحثين والباحثات بما يأتي:

- عدم الانجراف وراء دعوات التيسير التي تدعو إلى المساس بقواعد النحو الأصلية والجري وراء الحداثة التي في باطنها النيل من لغة القرآن الكريم، والقضاء عليها.
- تثمين الجهود والعمل على إخراج مؤلف نحوي يناسب المبتدئين والمتخصصين مضمناً طرق تدريس مختلفة لكل موضوع أو فكرة من المحتوى الدراسي وتدريب المدرسين على استعمال هذه الوسائل التعليمية.
- مراعاة اختلاف مستوى المتعلمين، والبيئة التعليمية.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب.

- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي ١٩٩٢م.
- استراتيجيات التعلم النشط (المفاهيم - الإجراءات - التطبيقات)، الأستاذ الدكتور/ عبد الرازق مختار محمود، منصة أريد الدولية، ٢٠٢٤م.
- أشات مجتمعات في اللغة والأدب، عباس محمود العقاد، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- أمالي ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت، ١٩٨٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
- تيسير النحو لأ.د/ سهير خليفة ، الطبعة الثانية، ١٩٩١م القاهرة.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث (دراسة تحليلية تقويمية)، لد/ إبراهيم عمر زبيدة، دار الكتب الوطنية بنغازي- ليبيا، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.
- الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- ديوان ذي الرمة قدم له وشرحه أحمد حسن بيج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥م.

- الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦ م.
- شرح المفصل، لابن يعيش، تحقيق: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ٢٠٠١ م.
- العربية الفصحى وتحديات العصر، للأستاذ الدكتور/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- كتاب التعريفات، للجرجاني، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٩٨٣ م.
- لسان العرب لابن منظور، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.
- مختار الصحاح للرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، المكتبة العلمية.
- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل الناشر، عالم الكتب الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المقدمة لابن خلدون، دار الفكر العربي بيروت.
- النحو الجديد للشيخ عبد المتعال الصعيدي ، دار الفكر ١٩٤٨م القاهرة.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- محاولات التجديد في النحو اتجاهات، وتفسيراً، ونتائج، د. يوسف محمود شاهين، رسالة ماجستير في جامعة بيروت العربية ١٩٧٦م.

رابعاً: المجلات والدوريات:

- تجديد النحو ونظرة سواء أ.د/ أمين عبد الله سالم، مجلة كلية اللغة العربية، العدد السادس، مطبعة الأمانة ١٩٨٦م.
- محاولات التيسير النحوي دراسة تأريخية نقدية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب العلوم الإنسانية العدد الأول المجلد ١٧، ٢٠٠٩م.
- النحو العربي محاولاً تيسيره وطرائق تدريسه، لد/ محمود حبيب شلال المشهداني، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد ٢٧، ٢٠١١م.

فهرس الموضوعات

ص	الموضوع
١١٦٤	مقدمة
١١٦٦	المبحث الأول: وقفة مع العنوان، ومدخل البحث
١١٦٦	أولاً: وقفة مع العنوان
١١٦٦	مفهوم مصطلح رياضة الأذهان.
١١٦٧	الفرق بين مصطلحي التيسير والتجديد.
١١٦٧	آخرًا: مدخل البحث
١١٦٩	المبحث الآخر: تيسير قواعد النحو [الأسباب والمحاولات والمقومات]
١١٦٩	أولاً: الأسباب التي دعت إلى تيسير قواعد النحو العربي.
١١٧٠	ثانيًا: محاولات تيسير النحو ونقدها
١١٧٤	ثالثًا: مقومات وطرق تيسير النحو.
١١٧٥	الطريقة الأولى: التعلم بالقصة
١١٧٧	الطريقة الثانية: الخرائط الذهنية
١١٧٨	الطريقة الثالثة: التفكير الرياضي
١١٨٠	الطريقة الرابعة: التصور والتخيلي الذهني
١١٨٢	الطريقة الخامسة: الشك
١١٨٢	الطريقة السادسة: الألعاب التعليمية
١١٨٤	الطريقة السابعة: ورقة الدقيقة الواحدة لتصحيح الخطأ
١١٨٦	الخاتمة
١١٨٨	ثبت المصادر والمراجع
١١٩١	فهرس الموضوعات